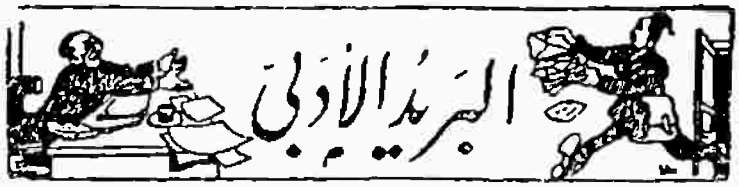

الذكرى السنوية لميلاد شكسبير

احتفلت بريطانيا في يوم ٢٣ أبريل الحالي بمرور ٣٨٦ عاما على ميلاد الكاتب الروائي الخالد شكسبير، في هذا الاحتفال معظم أمم العالم التي ساهمت هذا في التكريم بأن نشرت أعلامها في وقت واحد على امتداد الشارع الرئيسي الذي يوجد فيه المنزل الذي ولد فيه هذا العبقري في مدينة ستراتفورد أون آفون. ويبلغ عدد الأمم التي اشتركت في تكريم ذكرى شكسبير ٨٠ أمة. وكانت أعلامها ترفرف في منظر خلاب على ضوء شمس الربيع الساطعة.

وقد اشترك في الحفلة التي أقيمت بهذه المناسبة ١٦ سفيرا ممن يمثلون الدول الأجنبية وعدد كبير من الدبلوماسيين. وقد اقترح المستر لويس دوجلاس السفير الأميركي شرب نخب هذه الذكرى الخالدة كما تقضي بذلك التقاليد في أثناء حفلة الغداء التي أقامها عمدة مدينة ستراتفورد اون آفون. ثم أزاح السفير الأميركي بعد ذلك الستار عن اللوحة التذكارية المصنوعة من البرنز التي وضعت على جدار مسرح شكسبير التذكاري على ضفة نهر آفون.

وقد سجلت على هذه اللوحة عبارات التمجيد والاطراء للمساعدة الأميركية التي قدمت لاعادة بناء هذا المسرح المشهور، كما أنها تشيد بكثرة عدد الزيارات التي قام بها الرجال والسيدات الذين حضروا من الولايات المتحدة إلى بريطانيا خلال سنوات الحرب الماضية. وقد تحدث المستر دجلاس عن المنح العظيمة التي قدمها هذا الشاعر للعالم فقال «إذا كان أبناء بلدي من رجال ونساء قد ساهموا في اعادة بناء هذا المسرح كدليل منهم على تقديرهم لذكرى ويليام شكسبير فما ذلك إلا لأنهم يعرفون حق المعرفة أنه ليس في الامكان تقديم أي مقابل لتلك المنح الجليلة التي قدمها ذلك الشاعر للجنس البشري.

الى الأستاذ الشرباصي ...

قرأت ما كتبته في الرسالة الزهراء بعنوان (الأزهر في مفترق الطرق) ... ولقد كان لمقالك أثر كبير في نفسي، وشعور ممزوج بالثناء والتقدير، مشوب بالعتاب واللوم ... لأني أنظر إليك وإلى أمثالك في المحيط الأزهري نظرة التائه في الصحراء إلى الواحة، تتعلق بكم الآمال، وتتحقق على يديكم الأحلام، لأنكم أنتم الفئة التي جابهت روح العصر، وسايرت ركب الحضارة، وتابعت قافلة الزمن، ففهمتم القديم، وسهلتم من الحديث، فجمعتم الأمرين ونلتم الحسنيين ... وأعتب عليك يا أستاذي على ما ورد في مقالك (وظهرت في الأزهر كتب جديدة لها قيمتها العلمية أنشأها رجال في الأزهر لهم مكانتهم وثقافتهم) ثم ذكرت منهم عبد الحميد والصعيدي.. وفي الحق أيها الأستاذ الفاضل أننا ننظر إلى مؤلفات عبد الحميد مثل التوضيح لابن هشام في النحو وكتاب السعد في البلاغة، والخبيصي في المنطق للصعيدي، فلم نجد فيها ما يجلو الصدأ، ويمحو التعقيد. فإذا كان نقل الكتب من ورق أصفر إلى أبيض هو التأليف والتجديد.. فيا لضيعة التأليف والتجديد في الأزهر.. لأنه لم يحدث فيها ما ينقلها من طور إلى طور ومن قديم إلى جديد. وللاستاذ الشرباصي تحية إعجاب وتقدير.

محمد القاضي خليل
بمعهد فاروق الثانوي بقنا

اكتشاف لوحة قيمة للأستاذ رفائيل

توجد في «ورويا كاستل» بانجلترا مجموعة من أندر اللوحات الزيتية في العالم. وقد اكتشف بينها أخيرا لوحة «العذراء» التي رسمها «بيترو بيروجينو» ـ أستاذ رفائيل ـ في النصف الأخير من القرن الخامس عشر.

وقد ظلت هذه اللوحة في القصر ١٥٠ عاما؛ ويرجع اكتشافها إلى المصادفة المحضة. فقد كان الفنان البريطاني الشهير «هنري هاب» يعمل في تجديد مجموعة اللوحات القيمة الموجودة بالقصر عندما لاحظ وجود لوحة قديمة انطمست معالمها نظرا لطول العهد الذي مر بها.

وعندئذ بدأ المستر «هاب» في إزالة الغبار عنها بكل دقة وعناية ـ لدرجة أنه كان يخشى في بعض الأحيان أن يعمل أكثر من ساعة واحدة في اليوم ـ إلى أن تم له أخيرا كشف هذه الدرة الغالية لاستاذ رفائيل.